Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التكرير والبديع

أمضينا الحديث عن أهم الأغراض الجزئية والعامة . التي يجيء فيها التكرير منبعثاً عن المثير النفسي مفضياً إلى نفس المخاطَب بأثره ، والتكرير الحاصل نتيجة للمثير له وقعه ، إذ يدق اللفظ بعدد ما يتكرر أبواب القلب موحياً بالاهتمام الخاص بمدلوله . فيشعل شعور المخاطب إن كان خافتاً ، ويوقظ عاطفته إن كانت غافية ، وقد نرى الثورة حاملة على الثورة ، كما حدث من المهلهل حين سمع الحارث بن عبادة يكرر مرات كثيرة :

قربا مربط النعامة مني .

إذ استثارت هذه الدقات المتواترة حميته ليكرر ثم يكرر في الرد عليه :

قربا مربط المشهر مني .

ولا شك أن الأحباب الذين يسمعون أسماءهم تتردد مرات على أفواه العشاق والممدوحين الذين يسمعون صفاتهم تتكرر في شعر مادحيهم ، والأشخاص الذين تتردد أسماؤهم مشهراً بها في القدح والتهكم ـ لا شك أنهم يجدون أثراً يعمق في قلوبهم بمقدار ما أراد القائل وما كرر . وقد أدرك النقاد من القديم أن ما خرج من القلب وقع في القلب ، وهذا قانون لا يتبدل بتبدل العصور ، لأن الإنسان بقواه النفسية هو الإنسان دائماً .

وقد يستغل أصحاب الفنون التكرير وسيلة ناجحة في الوصول إلى أهدافهم من فنونهم ، فلا يرسلون التكرير كما تسوقه الفطرة أو الموقف|وكما ينتج للربيع